

آلية التمويل الأصغر في الجزائر
- دراسة حالة- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
“Microfinance mechanism in Algeria”
A Case study-National agency for the management of
microcredit ANGEM-

د/ بوشنتوف نوال¹

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)

مخبر النقود والمؤسسات في المغرب العربي MIFMA

nawal.bouchentouf@univ-tlemcen.dz

قُدم للنشر في: 15.09.2023 & قُبِل للنشر في: 15.12.2023, نشر في: 2023-12-26

الملخص:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية معرفة مدى مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر، وهذا من خلال دراسة تحليلية للإحصائيات الوطنية لهذه الوكالة منذ إنشائها سنة 2004 حتى سنة 2023. توصلت الدراسة إلى أن القرض المصغر الذي تقدمه الوكالة يعتبر من بين أهم أدوات التمويل و الأكثر إقبالا من قبل فئة الشباب لأنه يتلاءم مع فئة محدودتي الدخل والعاطلين عن العمل، و يمثل آلية لامتنصاص الفقر والبطالة، حيث بلغ عدد القروض المقدمة 915051 في شكل خدمات مالية وفرت أكثر من 1420000 منصب عمل وخلقت عدة منتجات وخدمات محلية غطت جزء كبير من احتياجات السوق الوطنية، بالإضافة إلى تقديم الوكالة خدمات غير مالية متمثلة في المرافقة والتكوين والاستشارة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الأصغر، القرض المصغر، المشاريع المصغرة، ANGEM...

تصنيفات JEL: G29-G21.

Abstract:

We tried through this research paper to find out the extent of the contribution of the National Agency for Microcredit Management (ANGEM) in financing micro-projects in Algeria, through an analytical study of the national statistics of this agency since its establishment in 2004 till 2023. The study concluded that the micro-loan is the most important financing tools and the most popular among young people because it is compatible with the category of low-income and unemployed people, and considered a mechanism for alleviating poverty and unemployment, the number of loans provided reached 915051 of financial services that provided more than 1420000 jobs and created several local products and services covered a large part of the needs of the national market, Also they provide non financial services represented in accompaniment, training and consultation.

¹ المؤلف المرسل

Keywords: microfinance, microcredit, microproject, ANGEM...

JEL Classification: G29-G21

مقدمة:

يساهم التمويل الأصغر في بناء أنظمة مالية مفتوحة لكافة شرائح المجتمع عبر تقديم خدمات مالية مختلفة للجميع، أهمها تقديم قروض وسلفيات مصغرة للمشروعات الصغيرة لإطلاق المشاريع وشراء المواد الأولية وغيرها. تتم الحكومات بالمشاريع الصغيرة والبالغة الصغر لدورها في توفير فرص عمل، امتصاص البطالة وتوفير الدخل وتحسين مستويات المعيشة ومحاولة تغطية جزء مهم من احتياجات السوق المحلي بالإضافة إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. تعد تجربة بنغلادش أهم التجارب الرائدة في مجال التمويل الأصغر، حيث ظهرت آلية التمويل الأصغر لأول مرة من طرف البروفيسور "محمد يونس" الذي قام بتأسيس بنك جرامين المتخصص في تقديم القروض الصغيرة لتمويل العائلات الفقيرة، بعد ذلك ظهرت مؤسسات التمويل الأصغر وعرفت انتشارا واسعا في بقية الدول متبعة خطى دولة بنغلاديش. حققت إستراتيجية عمل بنك جرامين في بنغلاديش نجاحا باهرا، فهو لا يسعى إلى تحقيق الربح بالدرجة الأولى بل في تقديم القروض الصغيرة التي تحل مشاكل الفقراء الذين يثبتون جدارتهم في تسديد قروضهم ويستطيع من خلالها إنشاء مشاريع مصغرة تخلق مناصب عمل لهم وتزيد من إنتاجيتهم (Selim Raihan, 2017)².

الجزائر كغيرها من الدول تحاول جاهدة دعم وتطوير المشاريع المصغرة عبر توفير آليات واستحداث برامج تستجيب لطلبات التمويل التي تتقدم بها فئات بطالة أو من ذوي الدخل المتدني أو غير المنتظم، ضمن ما يعرف بتمويل المشاريع المصغرة والصغيرة، و هذا عبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM التي تستقطب فئات لا تستطيع الحصول على تمويل من البنك، في نفس الوقت تقوم هذه الوكالة بتقديم قروض مصغرة بشروط ميسرة ومنهجيات مسطرة تجعلهم قادرين على تسديد القروض خلال فترة زمنية معينة.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر؟

للإجابة عن الإشكالية الدراسة نطرح الفرضية التالية:

- تساهم قروض التمويل الأصغر التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة في الجزائر.

أهمية البحث: تكتسي أهمية هذا البحث من الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لدور التمويل المصغر المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لتجسيد الأفكار على شكل مشاريع في أرض الواقع لدعم الفئات البطالة والهشة.

أهداف البحث: تحدد هذه الورقة البحثية إلى:

- التعرف على مفهوم التمويل الأصغر وأهميته .
- التعرف على دور التمويل الأصغر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- التعرف على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وصيغها التمويلية وشروط الاستفادة منها.
- التعرف على الخدمات المالية والخدمات غير المالية التي تقدمها الوكالة.

² Selim Raihan, S.R. Osmani, M.A. Baqui Khalily,(2017) , «The macro impact of microfinance in Bangladesh: A CGE analysis », Economic Modelling, Volume 62, 2017, Pages 1-15, ISSN 0264-9993, <https://doi.org/10.1016/j.econmod.2017.01.002..>

منهج البحث:

تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تحليل الإحصائيات المقدمة من طرف الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM إلى غاية 2023/03/31.

1. الدراسات السابقة:

دراسة (لعوير وسحنون، 2023)³ تحت عنوان "التمويل الأصغر الإسلامي نافذة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة من أجل التمويل والاستثمار"، هدفت الدراسة إلى مدى مساهمة التمويل الأصغر في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، توصلت الدراسة إلى أن التمويل الأصغر الإسلامي هو متنفس للفتة الأكثر احتياجا للتمويل غير أنها مستبعدة من طرف مؤسسات التمويل نظرا لعدم قدرتها على توفير الضمانات المناسبة والشروط الخاصة للحصول على الأموال اللازمة.

دراسة (درويش، 2022)⁴ بعنوان "التمويل الإسلامي الأصغر كمصدر لتمويل المشاريع المصغرة -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر"، توصلت الدراسة إلى أن معظم المشاريع التي يتم تمويلها عن طريق المراجعة هي عبارة عن مشاريع إنتاجية صغيرة يقيمها أفراد من ذوي الدخل المحدود أو أنشطة تجارية لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة.

دراسة (نشاد ومختاري، 2022)⁵ بعنوان "تجربة التمويل الأصغر في الجزائر وتحديات التطبيق"، هدفت الدراسة إلى معرفة أهم التحديات والصعوبات التي تواجهها آلية التمويل الأصغر في الجزائر في تجسيد فكرة مشروع على أرض الواقع، توصلت الدراسة إلى أن عدم وجود إطار قانوني رقابي موحد وعدم وجود مؤسسات مالية متخصصة في تقديم التمويل الأصغر هو أكبر التحديات التي تواجهها صيغة التمويل الأصغر في الجزائر.

دراسة (برامة ومهادي، 2020)⁶ تحت عنوان "التمويل الأصغر كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية- تجربة السودان، المغرب، بنغلادش والجزائر"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التمويل الأصغر في التنمية الاقتصادية لكل من البلدان المذكورة سابقا وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة نجاح تجربة التمويل الأصغر في كل من السودان والمغرب وبنغلادش إلا أنه بقي بعيدا عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة في الجزائر.

دراسة (حيمودة وطويطي، 2019)⁷ بعنوان "آلية التمويل الأصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: قراءة للتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التمويل الأصغر ودوره في خلق مناصب الشغل في مصر، توصلت الدراسة إلى أنه يوجد حوالي 14 مؤسسة تقدم التمويل الأصغر خلقت أكثر من مليون عميل ناشط بما يعادل إجمالي محفظة القروض 218 مليون دولار أمريكي.

³ لعوير اناس، سحنون عقبة. (2023)، «التمويل الأصغر الإسلامي نافذة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة من أجل التمويل والاستثمار»، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، الصفحة 508-529.

⁴ عمار درويش. (2022)، «التمويل الإسلامي الأصغر كمصدر لتمويل المشاريع المصغرة -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر»، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد 1، الصفحة 264-281.

⁵ نشاد حكيم، مختاري فتيحة. (2022)، «تجربة التمويل الأصغر في الجزائر... وتحديات التطبيق»، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 2، الصفحة 665-678.

⁶ برامة ريمة، مهدي سلمى. (2020)، «التمويل الأصغر كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية - تجربة السودان، المغرب، بنغلادش، الجزائر»، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة، المجلد 3، العدد 2، الصفحة 60-76.

⁷ مصطفى طويطي، عبد اللطيف أولاد حيمودة. (2019)، «آلية التمويل الأصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: قراءة لتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر»، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 1، الصفحة 7-28.

دراسة (جمعة، 2017)⁸ تحت عنوان "دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة -دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة-" هدفت الدراسة إلى معرفة دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة، من أبرز نتائج الدراسة ومن خلال تحليل إحصائيات الوكالة الجهوية لولاية بسكرة حول تمويل المشاريع النسائية خلال الفترة 2014-2016 إلى أن القرض المصغر هو أداة تمويلية مفضلة لدى شريحة واسعة من النساء (الماكنات في البيت) الراغبات في إنجاز مشاريع مصغرة مما أدى إلى تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق فرص عمل مستدامة.

2. الخلفية النظرية:

يعرف مصطلح "التمويل" في لغة الاقتصاد على أنه تحديد الاحتياجات والوسائل والأساليب اللازمة للأفراد، الشركات، والمؤسسات من الموارد النقدية والموارد العينية التي تستخدمها لتغطية نشاطاتها المختلفة والتي تحفظ استثماريتها. قبل التعرف على التمويل الأصغر وجب التطرق أولاً إلى تعريف التمويل الإسلامي الذي يعد كل أشكال التمويل المتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية و هو إحدى البدائل التمويلية لتمويل المؤسسات الصغيرة، باحتوائه على مجموعة صيغ وأساليب تمويلية قادرة على تلبية مختلف احتياجات هذه المؤسسات.

1.2 مفهوم التمويل الإسلامي:

التمويل الإسلامي بالمفهوم المعاصر، يمكن أن يقال عنه " أنه عبارة عن علاقة بين المؤسسات المالية بمفهومها الشامل عبارة عن علاقة بين المؤسسات المالية بمفهومها الشامل والمؤسسات والأفراد لتوفير المال لمن ينتفع به سواء للحاجات الشخصية أو بغرض الاستثمار، عن طريق توفير أدوات مالية متوافقة مع الشريعة، مثل عقود المراجعة أو المشاركة أو الإجارة أو الاستصناع أو السلم أو القرض" (قويدري وسبع، 2018)⁹.

يشير التمويل الأصغر الإسلامي إلى "تقديم تمويل عيني أو نقدي للفقراء أو تقديم خدمات مالية أخرى مثل التأمين، والادخار وتحويل الأموال... الخ بصيغ تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بلور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (بن عزة و بن الشيخ، 2020)¹⁰.

يهدف التمويل الإسلامي إلى تطوير الخدمات المصرفية وتقديم المنتجات المالية المتوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية والعمل على تحقيق رفاهية الناس مع النهي على الممارسات غير العادلة أو الاستغلالية.

2.2 مفهوم التمويل الأصغر:

لا يوجد تعريف موحد للتمويل الأصغر بل يختلف حسب اختلاف آراء الباحثين والخبراء الاقتصاديين فحسب الشبكة الأوروبية للتمويل الأصغر هو "فتح طريق الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد المستبعدين الذين تم إقصائهم، وتهدف هذه القروض إلى تمويل وإنشاء وتطوير مشاريع الاستثمار، وتعمل الهيئات التي تقدم القروض المصغرة في الكثير من الأحيان ولكن ليس دائماً على توجيه ورصد المشاريع الصغيرة التي مولتها والمخاطر الناجمة عن القروض الصغيرة لا يتم تغطيتها تقريباً بضمانات حقيقية، وبالتالي فإن الهيئات المانحة للقروض المصغرة قامت بتطوير ممارسات مبتكرة للحد من هذا الخطر والحد من حالات التخلف عن موعد السداد مثل تقديم قروض جماعية تضامنية (طويطي ووزاني، 2017)¹¹.

⁸ خير الدين جمعة. (2017)، «دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة - دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة-»، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 2، الصفحة 189-204.

⁹ قويدري محمد، سبع فاطمة. (2018)، «أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي»، مجلة التراث، المجلد 8، العدد 2، الصفحة 277.

¹⁰ هشام بن عزة، عبد الحميد بن الشيخ. (2020)، «التمويل الأصغر الإسلامي كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة - نماذج عالمية ناجحة-»، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، الصفحة 119.

¹¹ مصطفى طويطي، ليندة وزاني. (2017)، «تجربة التمويل الأصغر في الجزائر - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-»، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 07، الصفحة 83.

حسب عالية عبد الحميد عارف التمويل الأصغر " هو مجموع القروض الصغيرة التي تمنح للأفراد للقيام بإدارة عملا ذاتيا أو للبدء في تأسيس عملا صغيرا مدرا للدخل، ويمنح هذا النوع من قبل منظمات مستقلة غير هادفة للربح، أو من خلال برامج تحسين الوضع الاقتصادي لشرائح من المجتمع أو من خلال المؤسسات المالية التجارية (عالية عبد الحميد، 2009)¹².

التمويل الأصغر هو "تقديم نطاق واسع من الخدمات المالية في المجالات الائتمانية والادخار والادخار والتأمين والتحويلات بل والتدريب وبناء القدرات لذوي الدخل المنخفضة أي الفقراء الناشطين اقتصاديا (تيقان، 2022)¹³.

وما يمكن قوله مما سبق هو أن التمويل الأصغر هو عبارة عن برامج خاصة تقدم مجموعة من البدائل التمويلية في شكل خدمات مالية تتمثل في الائتمان، التأمين وتحويل الأموال للأفراد المهمشين الذين هم خارج دائرة القنوات المالية الرسمية، الذين يملكون أفكار لمشاريع مصغرة لكن ليس لهم القدرة المالية لتنفيذها.

وجب التفريق بين مصطلح التمويل الأصغر ومصطلح التمويل الأصغر الإسلامي، فالتمويل الأصغر هو مجمل القروض الصغيرة و الخدمات المالية المقدمة للأشخاص الفقراء القادرين على تنظيم المشروعات وإنشاء مقاولات بسيطة أو مؤسسات مصغرة، أما التمويل الأصغر الإسلامي هو آلية لتوفير مصدر تمويل وتقديم خدمات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية لفئة من المجتمع لديها الفكرة والكفاءة لإنشاء مشاريع مصغرة لكن ليس لديهم التمويل الكافي كما أنهم لا يرغبون بالإقراض التقليدي الربوي، تعتمد مبادئه على تحريم الفوائد على القروض واعتمادها على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، والتركيز على الاستثمارات الحقيقية أي تمويل الأصول المنتجة ذو القيمة المضافة (يقور وآخرون، 2021)¹⁴.

يعد التمويل الإسلامي بشكل عام الأكثر قبولا واستخداما بحكم الخلفية الثقافية والعقائدية لمجتمعاتنا الإسلامية والعربية، كما أنه يخلق مزيدا من فرص العمل خاصة ويهتم بالأنشطة الاقتصادية المنتجة التي تساهم في زيادة الدخل القومي الإجمالي و تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مصطفى غانم محمد، 2010)¹⁵.

3.2 خصائص التمويل الأصغر:

- يقدم التمويل الأصغر في شكل قروض مصغرة أو سلفات بمبالغ صغيرة لذوي الدخل المنخفض بالتالي فهو يحقق الاستفادة المالية للفقراء.
- الكثير من الأشخاص الفقراء أو العاطلين عن العمل لديهم أفكار لمشاريع مصغرة ولا يملكون الأموال اللازمة لتنفيذ مشاريعهم، وفي غالب الأحيان لا يتوجهون إلى طلب التمويل من البنوك التقليدية نظرا لكثرة البيانات والضمانات التي تتطلبها هذه البنوك الأمر الذي يجعلهم يمتنعون من الذهاب إليها.
- التمويل الأصغر هو أداة مناسبة لمكافحة الفقر ورفع مستويات المعيشة، لأنه يعتبر قناة مالية توفر الخدمات المالية المستدامة واللازمة للفقراء مما يسمح لهم بزيادة دخلهم، وبالتالي فالتمويل الأصغر يعتبر مجالا يجمع بين الخدمات البنكية وخدمة الأهداف الاجتماعية للفقراء.

12 عالية عبد الحميد عارف (2009)، «إدارة القروض متناهية الصغر الآليات والأهداف والتحديات»، المجلة العربية للإدارة، المجلد 9، العدد 1، الصفحة 158.

13 عبد اللطيف تيقان (2022)، «التمويل الأصغر الإسلامي ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان»، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 6، العدد 1، الصفحة 146.

14 يقور أحمد، موسى نصيرة، بوشخي محمد رضا (2021)، «التمويل الإسلامي الأصغر كآلية لتمويل المؤسسات الصغيرة في ظل تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الإذخار والتنمية الإجتماعية السوداني للفترة 2013-2017»، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، الصفحة 32.

15 مصطفى غانم محمد (2010)، «واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين، دراسة تطبيقية على قطاع غزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، الصفحة 27.

- اتجهت العديد من دول العالم نحو توفير مؤسسات مالية متخصصة في تقديم التمويل الأصغر لتنظيم عملية الإقراض المالي وتطوير الخدمات المالية وتأمينهم من المخاطر التي قد يواجهها الفقراء عند رغبتهم في تنفيذ مشاريعهم.

4.2 أهداف التمويل الأصغر:

تمثل أهداف التمويل الأصغر فيما يلي (تيقان، 2022)¹⁶:

- زيادة الدخل وإيجاد فرصة توظيف للأشخاص منخفضي أو عديمي الدخل.
- يهدف التمويل الأصغر إلى بناء نظام مالي رسمي يخدم الفقراء وأصحاب الدخل الضعيف بالدرجة الأولى ويضمن إعادة إدماجهم ضمن القنوات المالية الرسمية.
- تقدم مؤسسات التمويل الأصغر برامج مالية متكاملة تتضمن تنوع الخدمات المالية.
- يهدف التمويل الأصغر إلى إنشاء مؤسسات مالية مستدامة تلعب حلقة وصل، تجذب المدخرات من أصحاب الفائض المالي وتعطيها في شكل ائتمان مصغر لأصحاب العجز المالي.
- توظين الفقراء في أريافهم بحيث أن عدم توفر مناصب عمل في الأرياف تجعل قاطنيها يبحثون دائما عن سبيل للهجرة نحو مدن أخرى أو بلدان أخرى.
- للحكومات دور كبير في خلق وتنظيم و الإشراف على المؤسسات التي تعمل على صناعة التمويل الأصغر.

5.2 أهمية التمويل الأصغر:

اكتسب التمويل الأصغر أهمية كبيرة في كل من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث أشار البروفيسور محمد يونس "عند تأسيسه بنك جرامين في بنغلاديش إلى أن القروض الصغيرة تحل مشكلة الفقراء وتحد من الفقر، وقال في هذا الشأن "أنه لا بد للفقير أن يشارك في حل مشكلته ولا ينتظر مساعدات المحسنين فقط"، انطلاقا من هذا الفكر ينظر إلى التمويل الأصغر على أنه جزء من أبعاد الشمول المالي الذي يسعى إلى ضم الأشخاص المستبعدين ماليا إلى القنوات المالية الرسمية، و تتمثل أهمية التمويل الأصغر فيما يلي (Iftekhar Hasan، 2023)¹⁷:

- تعد مصادر التمويل الأصغر بصفة عامة من أكثر المصادر التمويلية نجاحا في التخفيف من وطأة الفقر و خدماته هي الأكثر وصولا إلى الفقراء عكس المصادر التمويلية التقليدية.
- يقدم خدمات مالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين من النظام المالي الرسمي ويعمل على زيادة دخلهم الأسري وتنشيط استهلاكهم وزيادة مستوى معيشتهم، ولا تقتصر الخدمات المالية على القروض فقط بل حتى على تأمين المدخرات وتحويل الأموال وحماية المشاريع من المخاطر التي قد تواجهها.
- يعمل التمويل الأصغر على خلق قواعد إنتاجية مصغرة تعمل على تغطية جزء من الطلب المحلي، وتوفر مناصب عمل وتحقق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وبالتالي فهو يعتبر أداة هامة لتعزيز النمو الاقتصادي في البلاد.

6.2 دور التمويل الأصغر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يلعب التمويل الأصغر دورا كبيرا في تمويل المؤسسات المصغرة، الأمر الذي يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية محلية، وهذا ما سنفصله في النقاط التالي (Elkhan Richard, 2022)¹⁸:

¹⁶ عبد اللطيف تيقان، مرجع سابق، ص148.

¹⁷ Iftekhar Hasan, Rezaul Kabir Afsheen Abrar. (2023) «What makes the difference? Microfinance versus commercial banks», Borsa Istanbul Review, Volume23 , n°4, P762.

¹⁸ Elkhan Richard, Sadik Zara Andrea Gatto. (2022), «Access to microfinance as a a resilience policy to address sustainable development goals: A content analysis», Heliyon, Vol08 , n°2, P10.

- يقوم التمويل الأصغر بخلق وتنمية المشاريع الجديدة وذلك عبر توفير الدعم المالي والتسويقي والإداري لها، وكذا تنمية مهارات وروح العمل والقدرة على إدارة المشاريع.
- دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة لاسيما للقطاع الخاص من أجل تفعيل دورها الاقتصادي بخفض مستويات البطالة من جهة ويعمل على زيادة مساهمتها في الناتج المحلي.
- يلعب التمويل الأصغر دورا فعالا في توفير التمويل اللازم لصغار المنتجين والمستثمرين الذين لا يملكون رؤوس أموال كافية لإنجاز مشاريعهم مما أدى إلى توسيع القواعد الإنتاجية.
- يستقطب الفئات الفقيرة و/أو محدودة الدخل و يعمل على إدخالها ضمن الاقتصاد الرسمي.

7.2 تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

من الصعب إيجاد تعريف موحد وشامل ودقيق للمؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة، إذ يختلف من دولة إلى أخرى، فحسب منظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعة تعرف المؤسسات المصغرة على أنها " المؤسسات أو المشروعات التي يعمل فيها من 1-4 عامل، أما المشروع الذي يعمل فيه من 5-19 فهو مشروع صغير" (عبد الرحمن ياسر وبراشن، 2018)¹⁹.

وتصنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب عدد العمال ورأس المال والحصيلة السنوية، ووفقا للمشرع الجزائري وحسب نص القانون رقم 02-17 المؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1438 الموافق ل 10 يناير 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تصنف هذه المؤسسات حسب المعايير الثلاثة السابقة الذكر كما يلي:

الجدول رقم (01): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 02-17.

نوع المؤسسة	صغيرة جدا (مصغرة)	صغيرة	متوسطة
عدد العمال	1-9 عمال	10-49 عامل	50-250 عامل
رأس المال (دج)	أقل من 20 مليون	أقل من 200 مليون	من 200 مليون إلى 2 مليار
الحصيلة السنوية (دج)	أقل من 10 مليون	أقل من 100 مليون	من 100 إلى 500 مليون

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القانون التوجيهي المتعلق بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 02-17 المادة

08،09،10 المؤرخ في 10 جانفي 2017 والصادر في 11 جانفي 2017 ص 08-09.

هناك فرق بين المؤسسات المصغرة والمشاريع المصغرة، بحيث نجد أن مفهوم المؤسسات المصغرة محدود أما المشاريع المصغرة فهي شاملة فالمشاريع المصغرة هي عبارة عن أي شركة أو منشأة أو مؤسسة أو أي كيان اقتصادي بمول ويدرار ويراقب من قبل أصحابه ويتصف بقلّة حجم العمالة فيه، ويشتمل على وحدات إدارية محددة، ويشغل حيزا صغيرا ضمن قطاع الأعمال ويقدم خدماته أو منتجاته إلى منطقة جغرافية محددة، ويمثل القاعدة الأساسية التي تؤسس عليها المشروعات الكبيرة فيما بعد.

تولي الدول أهمية كبيرة للمؤسسات الصغيرة نظرا لدورها الكبير في التنمية المحلية و توفير فرص عمل و تحريك عجلة الاقتصاد و تتميز المؤسسات المصغرة بما يلي :

- انخفاض رأس المال: تتميز المؤسسات الصغيرة بانخفاض رأس مالها مما جعلها ميزة أساسية عند صغار المستثمرين، إلى جانب أن معدلات دوران رأس المال كبيرة وفترة الاسترداد قصيرة.
- المرونة العالية: تتمتع المؤسسات المصغرة بالمرونة العالية مقارنة بالمؤسسات الكبيرة التي تملك جهازا إداريا و فنيا وتنظيميا يجعلها أقل قدرة على مواجهة المخاطر، وتتميز المؤسسات المصغرة أيضا بتكيف الإنتاج حسب احتياجات السوق.
- الاعتماد على التكنولوجيا البسيطة: تتم عمليات الإنتاج بالاعتماد على يد عاملة محلية بتكلفة منخفضة و تكنولوجيا بسيطة.

عبد الرحمن ياسر، برشن عماد الدين. (2018)، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، العدد 1، الصفحة 217.

3. التمويل الأصغر في إطار دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

تشكل الوكالة منظمة ذات طابع خاص وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تم إنشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، وتعتبر الوكالة أداة لتجسيد سياسة الحكومة في محاربة الفقر وتحسين ظروف المعيشة²⁰.

تتوزع الوكالة على المستوى المحلي من خلال 49 وكالة ولائية موزعة عبر كافة أنحاء الوطن وكالتين بالجزائر العاصمة، كما أن هذه الشبكة مدعومة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر، وتمثل المهام الرئيسية للوكالة فيما يلي:

- ✓ منح قروض مصغرة لأصحاب الدخل الضعيف أو الدخل المحدود بطريقة لا مركزية بهدف دعمهم لإنجاز أنشطة ومشاريع منتجة.

- ✓ تسعى الوكالة إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المذكورة سابقا لتوفير فرص عمل وتغطية حاجات السوق.
- ✓ تسهيل آليات الموافقة على منح القروض وتكييف الإجراءات من أجل دعم الفئات المحرومة.
- ✓ دعم مشاريع طموحة تهدف إلى مكافحة البطالة والفقر في المناطق الريفية والحضرية والجنوب الكبير.
- ✓ رفع الوعي بين سكان الأرياف من خلال دعم المنتجات الاقتصادية والثقافية الخاصة بهم المولدة للدخل، وتنمية روح المقاولانية لتحل محل الإتكالية.

- ✓ تقديم خدمات غير مالية للمستفيدين من القروض المصغرة منها خدمات المرافقة والمتابعة والمساعدة عند الحاجة من خلال تقديم استشارات فنية وتقنية، والتسويق للمنتجات من خلال المعارض والصالونات الوطنية والجهوية .
- ✓ تقديم دورات تكوينية واختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات ومؤسسات متخصصة.
- ✓ دعم تسويق المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر من خلال المعارض والصالونات الوطنية والجهوية.

قبل التطرق إلى صيغ التمويل التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وجب التعرف أولا على مفهوم القرض المصغر الذي هو فرض يمنح خصيصا لفئات المواطنين بدون دخل و/أو الدخل الضعيف (غير المنتظم) بهدف إدماجهم اقتصاديا واجتماعيا، من خلال خلق وإنجاز مشاريع منتجة أو أنشطة تجارية، يغطي القرض المصغر النفقات الضرورية لإطلاق مشروع عبر تمويل شراء العتاد الصغير أو شراء المواد الأولية وغيرها²¹، وتشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل:

➤ الصيغة الأولى: عبارة عن قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة وتقوم بتمويل المشاريع المصغرة التي لا تتجاوز تكلفتها 100.000 دج، هذه القروض موجهة خصيصا لشراء المواد الأولية و شراء المعدات والعتاد ذو تكلفة صغيرة، بفترة سداد تصل إلى 36 شهر.

➤ الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي (وكالة- بنك- مقال): هي قروض تمنح من البنك والوكالة بغرض إنجاز نشاط أو مشروع قد تصل إلى 1.000.000 دج، يقدم التمويل كآلاتي:

- قرض بنكي نسبة 70%.
- سلفة الوكالة بدون فوائد 29% من الكلفة الإجمالية للمشروع.
- مساهمة شخصية 1% من كلفة المشروع.

وقد تصل مدة سداده إلى 8 سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاثة سنوات بالنسبة للقرض البنكي، تجدر الإشارة إلى أن قيم التمويل قد ارتفعت إلى 250.000 دج بالنسبة لولايات الجنوب والهضاب العليا وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المعدل والمؤرخ في 22 مارس 2011.

²⁰ الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، متاح على الرابط التالي:

<https://www.angem.dz/ar/article/presentation>

²¹ مرسوم رئاسي رقم 11-113 ، المواد 03-02 ، 19 ، 07 من الجريدة الرسمية الجزائرية.

1.3 شروط الاستفادة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: هناك عدة شروط للاستفادة من القرض

المصغر التي تقدمه الوكالة نذكر منها (زهواني وآخرون، 2021):²²

- شرط السن (بلوغ سن 18 سنة فما فوق).
- إثبات عدم امتلاك دخل منتظم.
- إمتلاك مهارة مهنية تتوافق مع النشاط المراد إنجازه.
- إثبات مقر الإقامة.
- عدم الاستفادة من مساعدة الدولة في نشاط آخر.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية الأولية والتي تقدر ب 1% من تكلفة المشروع.
- الإلتزام بإعادة تسديد القرض للبنك ومبلغ السلفة المتحصل عليها من طرف الوكالة حسب الجدول الزمني المتفق عليه.

2.3 الخدمات المالية وغير المالية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تقدم الوكالة مجموعة من الخدمات المالية والخدمات غير المالية، تتمثل الخدمات المالية في إعطاء القروض لطالبيها بعد دراسة ملفاتهم وتوفير كل شروط الاستفادة من الإئتمان المذكورة سابقا، وتتمثل الخدمات غير المالية في تقديم المرافقة والاستشارة والتكوين في مجال تسيير المؤسسات الصغيرة، تسويق المنتجات في المعارض والصالونات التي تنظمها الوكالة وغيرها...

الجدول رقم (02): إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

إلى غاية 31 مارس 2023	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
406545	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية
1420109	عدد مناصب الشغل المستحدثة
915051	عدد القروض الممنوحة
262356	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 2023 /09/01 متاح على

الرابط التالي <https://www.angem.dz/ar/home.php>

يظهر الجدول أعلاه أن للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دور كبير في استحداث مناصب العمل في الجزائر، حيث وفرت الوكالة أكثر من 1420000 منصب عمل إلى غاية 31 مارس 2023 بالاعتماد الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وهي نسبة جيدة جدا لامتصاصها جزء كبير من البطالة الموجودة وتحريك السوق المحلي، في حين بلغت عدد القروض الممنوحة نسبة 915051، قدمت لمشاريع مختلفة (فلاحية، صناعات تقليدية، تجارية، مشاريع بناء وتشغيل عمومي، صيد بحري.. الخ)، خلقت هذه المشاريع عدة منتوجات وخدمات محلية غطت جزء كبير من احتياجات السوق الوطنية.

3.3 توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل من طرف الوكالة:

تقدم وكالة ANGEM نوعين من القروض حسب نمط التمويل وهي قروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية وقروض بدون فوائد لإنشاء مشاريع، فيما يلي جدول لعدد القروض الممنوحة حسب النمطين.

²² زهواني عبد الرزاق، حاققة الأزهرى، شبرو نذير. (2021)، «واقع وتحديات التمويل الأصغر في الجزائر-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نموذجا»، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد4، العدد1، الصفحة 259.

الجدول رقم (03): حصيلة توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل إلى غاية 31 مارس 2023.

توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل		
النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	نمط التمويل
91.46%	836996	عدد السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية
8.54%	78055	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
100.00%	915051	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 09/01/2023 متاح على الرابط

التالي <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لأصحاب المشاريع المصغرة لشراء المواد الأولية بدون فوائد بنسبة 836996 أي بحوالي نسبة 91.46%، وهي نسبة كبيرة و هذا لضمان الإمداد للسوق و مختلف المتعاملين الاقتصاديين، ومن جهة أخرى لقلّة المخاطرة في هذا النمط من التمويل، حيث أنه بمول مشاريع ذات تكلفة صغيرة.

4.3 توزيع القروض حسب قطاع النشاط من طرف الوكالة:

تمول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كل النشاطات تتمثل هذه النشاطات في مشاريع الفلاحة، مؤسسات الصناعات الصغيرة ومشاريع البناء والتشغيل العمومية، مؤسسات الخدمات، مؤسسات الصناعة التقليدية، ومشاريع التجارة والصيد البحري، وبالتالي فإن وكالة ANGEM تمول جميع من لديه مهارة في مجال ما، وهي غير محصورة بتمويل قطاع معين فقط.

الجدول رقم (04): حصيلة توزيع القروض حسب قطاع النشاط إلى غاية 31 مارس 2023.

توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط		
النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	قطاع النشاط
13.52%	130715	الفلاحة
39.47%	361171	الصناعات الصغيرة
8.91%	81531	البناء والتشغيل العمومية
19.78%	180997	الخدمات
17.61%	161140	الصناعة التقليدية
0.61%	5582	تجارة
0.10%	915	الصيد البحري
100.00%	915051	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 09/01/2023 متاح على

الرابط التالي <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

من خلال الإحصائيات التي تظهر من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قطاعي الخدمات والصناعة التقليدية يحظى باهتمام نسبي في عملية توزيع القروض، و قد يرجع هذا إلى التوعية و التوجيه و التحسيس بأهمية هذه القطاعات، في حين نجد أن الصناعات الصغيرة (الصناعة الجلدية، صناعة الألبسة، صناعة الخشب، الصناعة الغذائية) أخذت أكثر من 360000 قرض أي نسبة 39.47% نظرا لأهمية هذا القطاع و اعتباره شريان الدورة الاقتصادية، في حين أتى قطاع التجارة وقطاع الصيد البحري بنسب محتشمة تقدر ب 0.61%، 0.10% على التوالي، مما يستدعي إعادة النظر في توزيع القروض لاسيما أن هذه القطاعات هي قطاعات إستراتيجية بامتياز.

5.3 توزيع القروض حسب المستوى التعليمي:

تقدم وكالة ANGEM الإلتحاق لجميع المستويات التعليمية بشرط إمتلاك مهارة مهنية تتوافق مع النشاط المراد إنجازه وإثبات عدم الاستفادة من مساعدة الدولة في نشاط آخر، يبين الجدول التالي نسبة توزيع القروض حسب المستوى التعليمي.

الجدول رقم (05): حصيلة توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم إلى غاية 31 مارس 2023.

توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم		
النسبة (%)	العدد	مستوى التعليم
15.23%	139362	دون المستوى
1.48%	13543	متعلم
14.77%	135153	ابتدائي
50.05%	447983	متوسط
14.42%	131950	ثانوي
4.05%	37060	جامعي
100.00%	915051	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 01/09/2023 متاح على

الرابط التالي <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى التعليم المتوسط يمتلك أكبر نسبة من المستفيدين بحصيلة تقدر بحوالي 447983 قرض أي نسبة 50.05 % ، هذا راجع إلى توجه نسبة معتبرة من الشباب إلى مراكز التكوين المهني و من ثمة يطلبون قروض حسب اختصاصاتهم المختلفة لإنشاء مشاريعهم، أما بالنسبة للمستوى الجامعي فنلاحظ عزوف هذه الفئة نظرا لاندماجها في صفوف الوظيفة العمومي أو لإنشاء مؤسسات ناشئة في إطار القرار الوزاري 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 في إطار تجسيد سياسة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي حول شهادة ماستر مؤسسة ناشئة براءة اختراع الدولة لإنجاز المشاريع المبتكرة.

6.3 توزيع القروض حسب نوع الجنس:

تقدم وكالة ANGEM فئة النساء وفئة الرجال خاصة لمن يتقنون مهارة معينة وليس لديهم رأس مال لبدأ النشاط، في يلي جدول توزيع القروض حسب نوع الجنس.

الجدول رقم (06): حصيلة توزيع القروض حسب نوع الجنس إلى غاية 31 مارس 2023.

توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس		
النسبة (%)	العدد	جنس المستفيد
63.25%	578711	نساء
36.75%	336340	رجال
100.00%	915051	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 01/09/2023 متاح على الرابط التالي

<https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة النساء هي الأكثر استفادة من هذا التمويل بنسبة 63.25 % في حين أن حصة الرجال قدرت بنسبة 36.75% و يرجع هذا إلى تنوع المهارات الصغيرة التي يتقنها النساء و التي تتماشى مع قيمة القرض مثل الخياطة، الحلاقة، الحلويات، النسيج، الألبسة التقليدية..، ويرجع كذلك إلى استهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لدعم الفئات المشقة

خاصة النساء الماكثات في البيت، لدورها التنموي الكبير ومساهمتها في تعزيز التنمية الاقتصادية في البلاد (Nadine Shaanta (Murshid, 2016)²³.

7.3 توزيع القروض حسب الشريحة العمرية:

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بإعطاء القروض لجميع الفئات العمرية بما فيهم المتقاعدين، فيما يلي جدول تفصيلي لنسبة توزيع القروض حسب مختلف الشرائح العمرية.

الجدول رقم (07): حصيلة توزيع القروض حسب الشريحة العمرية إلى غاية 31 مارس 2023.

توزيع القروض حسب الشريحة العمرية		
النسبة (%)	العدد	الشريحة العمرية
35.56%	325392	29-18 سنة
31.24%	285862	39-30 سنة
18.60%	170199	49-40 سنة
10.49%	95989	59-50 سنة
4.11%	37609	فما فوق 60 سنة
100.00%	915051	المجموع

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 09/01/2023 متاح على الرابط التالي <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

إن التمويل المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لا يستهدف شريحة عمرية معينة وما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن كل الفئات العمرية بدون استثناء استفادت من التمويل المصغر المقدم من طرف الوكالة لكن الفئة العمرية 18-29 و 30-39 هي الأكثر استفادة من قروض التمويل المصغر نظرا لخصوصية هذه الفئة العمرية، والتي لها القدرة على التعلم و العمل في هذه المرحلة العمرية.

4. الخدمات غير المالية المقدمة من طرف الوكالة:

بالإضافة إلى الخدمات المالية، تقدم وكالة ANGEM خدمات غير مالية متمثلة في التكوين والاستشارة والمراقبة لتجسيد المشاريع وضمان استمراريتها، فيما يلي جدول مفصل لخصيلة الخدمات غير المالية المقدمة من طرف الوكالة.

الجدول رقم (08): الخدمات غير المالية المقدمة إلى غاية 31 مارس 2023.

عدد المستفيدين	حصيلة الخدمات غير المالية المقدمة الى غاية 31 مارس 2023
132746	التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
121818	التكوين في مجال التعليم المالي العام
1946	التكوين حسب برنامج GET AHEAD
5846	مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط
262356	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين

²³ Nadine Shaanta Murshid, Gretchen E.Ely. (2016) «Microfinance participation and contraceptive decision-making: results from a national sample of women in Bangladesh», Public Health, Vol139, P 145.

104563	اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية
39626	صالونات عرض / بيع
406545	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، اطلع عليه بتاريخ 2023/09/01 متاح على الرابط التالي

[/https://www.angem.dz/ar/article/services-non-financiers](https://www.angem.dz/ar/article/services-non-financiers)

يتبين لنا من خلال هذا الجدول الاهتمام الكبير الذي توليه الوكالة في إطار المرافقة و التكوين للمقاولين و تسيير المؤسسات الصغيرة، ولا يقتصر دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على تقديم الإئتمان فقط بل في توفير مجموعة من الخدمات غير المالية، و هذا يدعم التوجه الوطني نحو ترقية المقاولاتية و تدعيم القطاع الخاص و المشاريع الابتكارية و هذا من خلال:

- مرافقة فردية للمقاولين أثناء مزاوله نشاطاتهم.
- متابعة جوارية لضمان استمرارية النشاطات التي تم إنشائها من طرف المقالين وأصحاب المؤسسات الصغيرة.
- التكوين في الجانب المالي و الإداري.
- تنظيم الخبرات المهنية بالشراكة مع مختلف الهيئات و المؤسسات المتخصصة.
- تنظيم المعارض لعرض و تسويق المنتجات والخدمات المتولدة في إطار القرض المصغر.

خاتمة:

لقد حاولت من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على التمويل الأصغر كآلية لتمويل المشاريع المصغرة و المؤسسات الصغيرة في الجزائر مع التطرق إلى تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كنموذج، وخلصت إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- ❖ يعتبر التمويل الأصغر ركيزة أساسية في تنمية و تطوير المؤسسات الصغيرة وآلية لامتنصاص الفقر و البطالة و تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني من خلال تقديم الدعم المالي، المرافقة و التكوين.
- ❖ تعمل الدولة من خلال الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى المساهمة في تجسيد مشاريع مصغرة لفائدة الشباب، عن طريق منح قروض صغيرة و تقديم التوجيه و التكوين على المستوى المالي و الإداري و ذلك لخلق قواعد إنتاجية صغيرة تساهم في توليد صناعات كبيرة و ذلك للانطلاق نحو التنوع الاقتصادي و تقليل هيمنة قطاع المحروقات من جهة و تقليل الاستيراد من جهة أخرى.
- ❖ تعتبر القروض المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الأداة التمويلية المفضلة لدى النساء الماكثات في البيت الراغبات في إنشاء مشاريعهم المصغرة.
- ❖ حظي قطاع الصناعات التقليدية بنسبة مهمة من التمويل على مستوى الوكالة و ذلك لرغبة الدولة الحقيقية في دعم هذا القطاع، من حيث مستوى التعليم وجدنا أن فئة الشباب ذوي مستوى التعليم المتوسط هم الأكثر استفادة و هذا راجع إلى توجههم إلى مراكز التكوين المهني حيث يكتسبون مهارات و مؤهلات تؤهلهم للحصول على هذه القروض و تجسيد أفكارهم في مشاريع مصغرة.
- ❖ انطلاقا من النتائج المتوصل إليها تقدم الدراسة التوصيات التالية:
- ❖ العمل على تطوير و توسيع مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض لإقامة منظومة متكاملة تتمثل في تقديم خدمات أخرى متمثلة في الادخار و التأمين و تحويل الأموال و عدم جعل دورها مقتصر فقط على تقديم الإئتمان و الإشراف و التوجيه.
- ❖ إدخال الصيغ المختلفة للتمويل الإسلامي ضمن تركيبة التمويل المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال.

❖ العمل على تغيير نظرة البنوك التجارية للتمويل الأصغر كونه ليس أداة ذات طابع اجتماعي فقط وإنما أداة مالية مستدامة تدر أرباحا للفئات الهشة والفقيرة.

المراجع:

1. لعوير اناس، سحنون عقبة. (2023)، «التمويل الأصغر الإسلامي نافذة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة من أجل التمويل والاستثمار»، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 8، العدد 1.
2. عمار درويش. (2022)، «التمويل الإسلامي الأصغر كمصدر لتمويل المشاريع المصغرة -دراسة حالة بنك الخليج الجزائر»، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد1.
3. نشاد حكيم، مختاري فتيحة. (2022)، «تجربة التمويل الأصغر في الجزائر... وتحديات التطبيق»، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد7، العدد2.
4. برارمة ريمة، مهادي سلمى. (2020)، «التمويل الأصغر كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية - تجربة السودان، المغرب، بنغلادش، الجزائر»، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 3، العدد2.
5. مصطفى طويطي، عبد اللطيف أولاد حيمودة. (2019)، «آلية التمويل الأصغر لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: قراءة لتجربة المصرية في صناعة التمويل الأصغر»، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد1، العدد1.
6. خير الدين جمعة. (2017)، «دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع الصغيرة - دراسة تطبيقية على المشاريع النسائية في ولاية بسكرة»، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد17، العدد2.
7. قويدري محمد، سبيع فاطمة. (2018)، «أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي»، مجلة التراث، المجلد8، العدد2.
8. هشام بن عزة، عبد الحميد بن الشيخ. (2020)، «التمويل الأصغر الإسلامي كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة - نماذج عالمية ناجحة-»، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد2.
9. مصطفى طويطي، ليندة وزاني. (2017)، «تجربة التمويل الأصغر في الجزائر- دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر-»، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد07.
10. عالية عبد الحميد عارف. (2009)، «إدارة القروض متناهية الصغر الآليات والأهداف والتحديات»، المجلة العربية للإدارة، المجلد9، العدد1.
11. عبد اللطيف تيقان. (2022)، «التمويل الأصغر الإسلامي ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان»، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد6، العدد 1.
12. يقور أحمد، موسى نصيرة، بوشياخي محمد رضا. (2021)، «التمويل الإسلامي الأصغر كآلية لتمويل المؤسسات الصغيرة في ظل تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الإخار والتنمية الإجتماعية السوداني للفترة 2013-2017»، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد3، العدد2.
13. مصطفى غانم محمد. (2010)، «واقع التمويل الأصغر الإسلامي و آفاق تطويره في فلسطين، دراسة تطبيقية على قطاع غزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
14. عبد الرحمن ياسر، برشن عماد الدين. (2018)، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد2، العدد1.
15. الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، متاح على الرابط التالي:
<https://www.angem.dz/ar/article/presentation>
16. مرسوم رئاسي رقم 11-113 ، المواد 02-03 ، 19 ، 07 من الجريدة الرسمية الجزائرية.
17. زهواني عبد الرزاق، حاقه الأزهرى، شبرو نذير. (2021)، «واقع وتحديات التمويل الأصغر في الجزائر- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نموذجا»، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد4، العدد1.
18. Selim Raihan, S.R. Osmani, M.A. Baqui Khalily, (2017) , «The macro impact of microfinance in Bangladesh: A CGE analysis », Economic Modelling, Volume 62, 2017, Pages 1-15, ISSN 0264-9993, <https://doi.org/10.1016/j.econmod.2017.01.002..>
19. Iftexhar Hasan, Rezaul Kabir Afsheen Abrar .(2023) «What makes the difference? Microfinance versus commercial banks», Borsa Istanbul Review, Volume23 , n°4.
20. Elkhan Richard, Sadik Zara Andrea Gatto .(2022), «Access to microfinance as a a resilience policy to address sustainable development goals: A content analysis», Heliyon, Vol08 , n°2,.
21. Nadine Shaanta Murshid, Gretchen E.Ely .(2016) «Microfinance participation and contraceptive decision-making: results from a national sample of women in Bangladesh», Public Health, Vol139.